قسم علم النفس

المرونة التكيفية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات معدلة فى العلاقة بين ضغوط الحياة والنظرة الايجابية للحياة لدى المتأخرين عقليا

بحث إعداد

ابتسام حسين فريد عبد القوى

للحصول على درجة الماجستير في الآداب

(علم النفس)

٢٠٢٠

مقدمة البحث :

رعاية المعاقين تمثل التزامًا إنسانيًا يقع على عاتق المجتمع بأجهزته التنفيذية والتشريعية حيث بدأ الاهتمام بتربية المعاقين في القرن التاسع عشر في فرنسا أمتد بعد ذلك إلي باقي الدول ومن ضمن الدول العربية والدول النامية كانت فئات الإعاقة البشرية هي أولي فئات حظيت بالرعاية والاهتمام حيث تعتبر قضية الإعاقة من الموضوعات المعروفة على مر العصور ولا يكاد مجتمع يخلو منها وتعد من الموضوعات التي تناول اهتمام العديد من ميادين العلم والمعرفة وتقاس تقدم المجتمعات بما توليه من أوجه الرعاية المختلفة لجميع الفئات ولقد اهتمت الدول المتقدمة بتوجيه الأبحاث العلمية لدراسة ظاهرة الإعاقة الذهنية تشكل الفئات الخاصة نسبة كبيرة من المجتمع ففي عام ٢٠٠٠ بلغ عددهم ٦٠٠ مليون معاق ،قد شهدت السياسات والتشريعات المعنية بالإعاقة في فترة التسعينات إحراز تقدم أكبر مما تحقق في العقود السابقة ،وقد بدا هذا التطور من خلال الأنشطة المضطلع بها في إطار الاحتفال بالسنة الدولية للمعوقين (1981) واعتماد برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين ، والأنشطة المضطلع بها خلال العقد الدولي للمعوقين (1992 –1983) .وأصبح ألان تمكين المعوقين من النمو والعيش وتنمية إمكاناتهم داخل المجتمع الذي ينتمون إليه من الشروط الأساسية لتحقيق المشاركة والمساواة الكاملتين طبقا لتقرير لجنة التنمية الاجتماعية للأمم المتحدة المعنى برصد تنفيذ القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين (تقرير الأمم المتحدة ،2002)

لذلك تشبه المساندة الاجتماعية القلب الذي يضخ الدم إلى سائر أعضاء الجسم، وهي التي تؤكد كيان الفرد من خلال إحساسه بالمساندة والتقرير والاحترام من الجماعة التي ينتمي إليها، وبالانتماء والتوافق مع المعايير الاجتماعية داخل مجتمعة، هي التي تساعده على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ومواجهتها بأساليب ايجابية وفعالة، وتدعم احتفاظ الفرد بالصحة النفسية والعقلية، لذلك تساعدهم في تكوين مفهومه عن ذاته، لذلك تناول العلماء مفهوم المساندة الاجتماعية في ضوء تناولهم للعلاقات الاجتماعية، حيث صاغوا مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية، حيث تعتمد المساندة الاجتماعية على إدراك الأفراد لشبكتهم الاجتماعية، حيث تعتمد المساندة الاجتماعية على إدراك الأفراد لشبكتهم الاجتماعية باعتبارها الأطر التي تشتمل على الأفراد الذين يثقون فيهم ويستندون على علاقتهم بهم .(محمد عبد الرحمن ،محمد الشناوى ،١٩٩٨ : ٣)

تتلخص مشكلة الدراسة فى التساؤلات الأتيه :

- ما هى أنواع ضغوط الحياة كما يدركها المراهقين المتاخرين عقليا ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة بين المراهقين المتاخرين عقليا من الجنسين (ذكور – أناث) فى درجات (المرونة التكيفية – المساندة الاجتماعية– ضغوط الحياة) كما يدركونها المراهقين المتأخرين عقليا ؟
- هل توجد علاقة أرتباطية بين متغيرات الدراسة (ضغوط الحياة – النظرة الايجابية للحياة – المساندة الاجتماعية– ضغوط أحداث الحياة) لدى المراهقين المتأخرين عقليا ؟
- هل تزداد تأثيردرجات أفراد العينة فى المساندة الاجتماعية بفعل التاثير المشترك لكل من ضغوط الحياة والنظرة الايجابية للحياة المراهقين للمتأخرين عقليا ؟
- هل تزداد تأثيردرجات أفراد العينة فى المرونة التكيفية بفعل التاثير المشترك لكل من ضغوط الحياة والنظرة الايجابية للحياة المراهقين للمتأخرين عقليا ؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على العوامل المتمثلة فى المرونة التكيفية ، والمساندة الاجتماعية كمتغيرات يمكن أن تخفف من عوامل الخطورة الناتجة عن أحداث الحياة الضاغطة كما يدركها المراهقين المتاخرين عقليا .

ويمكن تحديد هذه الاهداف فى الاتى :

- حصر والتعرف على أنوع ضغوط أحداث الحياة كما يدركها المراهقين المتاخرين عقليا .
- التعرف على الفروق الفردية فى النوع بين(الذكو – الأناث) من خلال متغيرات الدراسة (المرونة التكيفية – ضغوط أحداث الحياة – المساندة الاجتماعية) لدى المراهقين المتاخرين عقليا .
- معرفة مدى العلاقه بين (ضغوط الحياة – النظرة الايجابية للحياة – المساندة الاجتماعية– ضغوط أحداث الحياة)كما يدركها المراهقين المتاخرين عقليا.
- محاولة التنبئ تأثير بعض أبعاد أبعاد المساندة الاجتماعية دون غيرها على ضغوط الحياة والنظرة الايجابية للحياة المراهقين للمتأخرين عقليا .
- محاولة التنبئ تأثير بعض أبعاد للمرونة التكيفية على أدراك ضغوط الحياة والنظرة الايجابية للحياة المراهقين للمتأخرين عقليا .

أهمية البحث:

يرجع أهمية البحث الحالي إلي حيوية الموضوع الذي تتصدي لدراسته حيث يسعي البحث إلى التعرف على المرونة التكيفية والمساندة الاجتماعية للمتاخريين عقليا. ،لذلك تنبع أهمية البحث الحالية من اهتمامها بفئة المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وهى من الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تزايد الاهتمام بها في الفترات الأخيرة محلياً وعالميا ، فمن خلال

الخطة الخمسية للتصدي لمشاكل الإعاقة في مصر أشارت الإحصاءات الحديثة إلى تزايد أعداد الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، فكانت نسبه الإعاقة في مصر (١٩٩٦) تقريبا٣،٤ % أي تبلغ ٢ مليون من ذوي الإعاقات المختلفة منهم ٧٣%من أصحاب الإعاقة الفكرية (البسيطة والمتوسطة والشديدة)، أما تقديرات المعاقين فكريا بدرجة بسيطة فكانت النسبة٢،٥ % عام ١٩٩٧ (المجلس القومي للطفولة والأمومة ، ١٩٩٧) .

وتشير إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م إلى أن عدد الأفراد المعاقين فكريا بمرحلتي التعليم الابتدائي والإعدادي تبلغ تقريبا ١٧,١١١(وزارة التربية والتعليم ،٢٠٠٣). يكتسب البحث أهميته –أيضا – من تركيزها على دراسة استراتيجيات مواجهة الضغوط و المرونة التكيفية ، يتمثل في ضغوط أحداث الحياة للمتاخرين عقليا لذوى الاحتياجات الخاصة ومدى تأثير اختلاف القدرات العقلية للأفراد على استراتيجيات مواجهة الضغوط و المرونة التكيفية .

كما أن النتائج التى تخرج بها البحث قد تسهم بشكل أجرائى فى تطوير وأعداد الكثير من البرامج والعلاجات الخاصة بالتحصين ضد الضغوط والإقلال من حدتها وخطورتها ،اى الاستفادة الاجرائية منها فى تصميم وأعداد البرامج الارشادية والعلاجية والتدريبية .

الأهمية النظرية:

- القاء مزيد من الضوء على ظاهرة مهمة وهي الضغوط والمشاكل الحياتية اليومية الى يواجهها المراهقين المتاخرين عقليا.
- التعرف على الأسباب الرئيسية وراء الطريقة التى يعتمد عليها المراهقين المتاخرين عقليا فى مواجهة ضغوط الحياة .
- لا توجد في _ حدود علم الباحثة _ دراسة نفسية عربية تناولت العلاقة بين كلاً من المرونه التكيفية والمساندة الاجتماعية وضغوط الحياة للمتاخرين عقليا.
- وبالرغم من وجود قليل من البحوث الخاصة بالمساندة الاجتماعية للمتاخرين عقليا، فإنها تفتقد أرتباطها بالضغوط الحياتية التى يواجهها المتاخرين عقليا .

الأهمية التطبيقية:

- تصميم برامج التوعية عن أهمية المرونة التكيفية على إدراكها لحجم المشاكل التى قد يعانى منها المراهقين المتاخرين عقليا .
- تصميم بعض البرامج الارشادية لحصر كافة المشاكل المحيطة بالمراهقين المتاخرين عقليا وطرق التعامل مع تلك الضغوط .

مصطلحات البحث :

التعريف الاجرائي (المرونة التكيفيه) : يعرفها هاملتون (Hamilton, 1993: 177) المرونة هي قدرة الفرد على تكريس جهده لمقاومة الضغوط التي يواجهها، وتساعده على عدم الشعور بالاستياء والكراهية مع استمرارية هذه الضغوط، وفي النهاية فهي استثمارات بناءة للارتقاء بمستواه الاجتماعي ومستواه الثقافي في المستقبل حيث أن جميع أنواع الصدمات تلاقي اختلافاً هائلاً في استجابات الأفراد لها، فالبعض الأفراد يخضع ويستسلم لأقل صدمة بينما هناك أفراد تتصدى بنجاح للخبرات الصادمة الشديدة وهؤلاء هم الايجابيون الذين يتسمون بمرونة فعالة في الفكر والسلوك.((Rutter, 2003:489-509) .

هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في قياس المرونة التكيفيه .

التعريف الاجرائي (المساندة الاجتماعية) : ويعرفها "Cohen" بأنها تعني متطلبات الفرد بمساندة و دعم البيئة المحيطة به، سواء من أفراد أو جماعات تخفف من أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها،وتمكنه من المشاركة الاجتماعية الفاعلة في مواجهة هذه الأحداث والتكيف معها.(عبد السلام ،١٩٩٧: ٢١٠)

وتعرفها كرتونا (Citron ,1996) على أنها إشباع الحاجات الأساسية للفرد من حب واحترام وتقدير وتواصل وتفاعل وتعاطف ومشاركة الاهتمام وتقدير النصيحة وتقديم المعلومات ،وذلك من الأشخاص ذوى الإلهية في حياة الفرد وخاصة وقنع حدوث الأزمات والضغوط (نفين محمد إبراهيم ،٢٠١٣، ٢٧)وترى ان هناك أتفاق بين الباحثين على أن هناك أربعة أنواع من المساندة وهى (المساندة الوجدانية ،ومساندة التكامل الاجتماعي ، ومساندة التقدير والمساعدات المادية، والمساندة المعرفية (ايمان عبد الوهاب ،٢٠١٠ ، ٥٨٩)

هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في قياس المساندة الاجتماعية .

التعريف الاجرائي (لضغوط الحياة) : وتورد " بيود " (٢٠٠٢) "تعريفا أورده " لازاروس Lazarus" (١٩٨٤) للضغوط بوصفها علاقة بين الفرد ومطالب البيئة، يتم تقييمها بواسطة الفرد على أنها شاقة ومرهقة للأجهزة الجسدية، والفسيولوجية، والنظم الاجتماعية والنفسية وتلك المطالب تستنفذ مصادر الفرد، وتعرض صحته/ صحتها للخطر وتعتمد على كيفية إدراك الفرد، وتقييمه، وتفسيره (الشعوري، أو اللاشعوري) لدلالة الأذى، أو حجم الضرر، ودرجة تحدي الحدث الضاغط".(Boyd ,2002 ,p. 23)

هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في قياس ضغوط الحياة.

التعريف الاجرائي (النظرة الايجابية للحياة) : رأى (Ainsworth , 2004) "أن المتأخرين عقليا هي زملة إعراض للتأخر أو الاضطراب فى النمو المخي يظهر قبل سن الثمانية عشر

عاما ، وينتج عنه صعوبة في تعلم المعلومات والمهارات التي يحتاجها الفرد للتكيف السريع والكافي مع المتغيرات البيئية " . عند (إيمان رجب ،٢٠١٠ : ١٥)
هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في قياس النظرة الايجابية للحياة.

التعريف الاجرائي (المتأخرين عقليا) :لقد قدمت الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية AAMR في عام "٢٠٠٢" تعريفاً للإعاقة الفكرية أنها "إعاقة تمتاز بمحددات ملحوظة في كل من القدرات الوظيفية الذكائية وفي السلوك ألتكيفي كما هو معبر عنه في المهارات الحياتية والاجتماعية الممارسة وتنشأ هذه الإعاقة قبل سن الثامنة عشر .

والأطفال ذوي الإعاقة البسيطة هم " الأطفال الذين يتراوح مستوى أدائهم العقلي والوظيفي بين (٥٥-٨٠) طبقا لمقياس ستانفورد – بنيه للذكاء (الصورة الخامسة) والذين يطلق عليهم تربوياً الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم .

الدراسات السابقة :

١- وتناولت دراسة فاردي جيدون (Vardi Gedon: 2003) العوائق أمام الرعاية المنزلية والمساندة الاجتماعية للمراهق المتخلف عقلياً، لقد توسعت الرعاية المنزلية للأطفال ذوي الإعاقة في العشين سنة الماضية وذلك لمساندة الطفل والعائلة في المنزل مع تجنب الإقامة في المستشفيات وتناولت هذه الدراسة دراسة حالة لبيان العوائق المتعددة أمام الرعاية المنزلية لطفل يبلغ (١٥) عاماً ذو إعاقة ذهنية مع توضيح دور المساندة الاجتماعية في التغلب على تلك المشكلات والعوائق وذلك باستخدام المقابلة الشخصية وتطبيق مقياساً للمساندة الاجتماعية على حالة عينة الدراسة ، ولقد أظهرت النتائج أن تحسين الرعاية المنزلية يرتبط ارتباطاً قوياً بالمساندة الاجتماعية الفعالة والايجابية (87 -85) ,.PP , 2003 :) Vardi Gedon

٢- دراسة جليسا جاكسون (Jackson, 2005) وكانت بعنوان: الطريق إلى المرونة التكيفية من خلال التعلق والتكيف ومواجهة الصدمات ، وكان الهدف من الدراسة تسليط الضوء على العلاقة بين المتغيرات التالية وهي التعلق وسلوك التكيف والصدمات والمرونة التكيفية، والتعرف على العوامل التي تقاوم التأثير السلبي للأحداث السيئة في الحياة من أجل تعزيز النجاحات أو المرونة التكيفية لدى الأفراد، وقد تم التحقق من أهداف الدراسة باستخدام الأدوات الآتية:

- استبيان استجابات المواجهة Coping Responses Inventory (CRI).

- قائمة أعراض الصدمة (TSI) The trauma Symptoms Inventory (Bricve. 1995).
- مقياس المرونة التكيفية (Wangled & Young. 1993, The Resilience Scale).

وقد تم تطبيق الأدوات على عينة مكونة من طالبات المرحلة الجامعية بحيث بلغ حجم العينة (١٤٧) من الإناث المنتسبين لفصول علم النفس في جامعة اركساس ، وأشارت النتائج إلى أهمية التعلق الأمر في سلوك التكيف والصدمات المرونة الكيفية، والتعرف على العوامل التي تقاوم التأثير السلبي للأحداث السيئة في الحياة من أجل تعزيز النجاحات أو المرونة التكيفية لدى الأفراد . (Jackson, 2005)

٣- بينما دراسة (السيد يحي محمد ،٢٠٠٦) بعنوان "المساندة الأجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوافقى لدى المراهقين المتخلفين عقليا "، هدفت الى التعرف على شكل العلاقة بين المساندة الأجتماعية كما يدركها المراهق المتخلف عقليا ومستوى السلوك التوافقى لديه ، هدفت أيضا الى التعرف على الفروق فى مستوى المساندة الأجتماعية كما يدركها المراهقين المتخلفين عقليا وفقا لعوامل الجنس (ذكور –أناث)،ونوع الأقامة بالمدرسة (داخلى –خارجى)،تكونت عينة الدراسة من(١٠٠)مراهق ومراهقة من المتخلفين بمدرسة التربية الفكرية بالزقازيق ومنيا القمح ، بالمرحلة التعليمية (١٤: ١٨) عاما ، وتم أستخدام الأدوات التالية أستمارة جمع البيانات ،أستمارة المساندة الأجتماعية(أعداد الباحث)،مقياس المستوى الأجتماعى الأقتصادى(اعداد عبد الباسط خضر وأمال عبد المنعم، ٢٠٠٣)

٤- بينما دراسة صن وستيوارت (Sun & Stewart, 2008) وكانت بعنوان: كيف يمكن تحسين البيئة المادية والاجتماعية للمدرسة لتعزيز المرونة التكيفية لدى الطلاب؟ ، وكان الهدف من الدراسة هو فحص سمات البيئة المادية والاجتماعية للمدرسة وتأثيرها على الصحة النفسية بهدف الارتقاء بالمرونة التكيفية للطلاب، وقد تم التحقق من أهداف الدراسة باستخدام مقاييس منها:

- مقياس تحسين البيئة المادية Health Promoting Environment (HPES) (WHO, 1995).

وقد تم تطبيق الأدوات على عينة مكونة من: طلاب المدارس الابتدائية وتحديداً (١٠) مدارس بحيث اشتملت عينة الدراسة على (٨٢٤) من الطلبة والعاملين بالمدرسة سواء من يقومون بالتدريس أو لا يقومون بالتدريس ، وأشارت النتائج إلى أن تحسين أو تعديل البيئة

الأسرية والمدرسية وتحسين الصحة النفسية للفرد يزيد من مرونته التكيفية وقدرته على مواجهة المشكلات. (Sun & Stewart, 2008)

٥- دراسة (سامية موسى مدنى، ٢٠١٨)دراسة بعنوان "دور المساندة الأجتماعية فى تخفيف ضغوط الحياة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم " ،وكان الهدف من الدراسة الكشف عن دور المساندة الأجتماعية فى تخفيف ضغوط الحياة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم وتم أختيار عينة مكونة من (٣٠)تلميذ بواقع (٢٧)ذكور ،(٣)أناث وقد تم تصنيف التلاميذ من أطفال صعوبات التعلم من أحدى مدارس التعليم الأساسى بمحافظة القاهرة ، مدرسة منارة الأيمان الخاصة للغات التابعة للادارة التعليمية شرق مدينة نصر بالحى العاشر وذلك فى العام الدراسى (٢٠١٨/٢٠١٧)وتتراوح أعمارهم بين (٩-١١)سنة وأستخدمت الدراسة منهج الوصفى الفارقى الأرتباطى وأعتمدت الدراسة فى جمع البيانات على الأدوات التالية :مقياس المساندة الأجتماعية اعداد الباحثون مها جار الله حسن ٢٠٠٤ – استبيان الضغوط النفسية أعداد الباحثون مديحة عبد العزيز محمد الجمل ٢٠٠٤ وتم التوصل الى النتائج التالية :وجود علاقة أرتباطية عكسية ذات دلالة احصائية بين المساندة الأجتماعية وأساليب مواجهة ضغوط الحياة .وتؤكد هذه النتائج ضرورة التوجيه للتوصيات الأتية : يجب توعية الأسرة بعدم أتخاذ مشاكلها كعذر لفشل مساندة الأطفال فى هذه المرحلة ،توعية المعلمين الى توفير المساندة الأجتماعية التى قد يحتاجها التلاميذ لتخفيف الضغوط النفسية ، تشجيع التلاميذ على التعاون مع أقرانهم ومشاركتهم ألعابهم .

وكانت أهم النتائج :

توجد علاقة أرتباطية بين درجات المساندة الأجتماعية ودرجات السلوك التوافقى للمراهقين المتخلفين عقليا

لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية فى مستوى المساندة الأجتماعية كما يدركها المراهقين المتخلفين عقليا وفقا لعوامل الجنس (ذكور –أناث)،ونوع الأقامة بالمدرسة (داخلى –خارجى).

وبعد عرض نتائج الدراسات والبحوث السابقة هناك بعض النقاط الهامة التي استفادت منها الباحثة :-

- قليل من الدراسات السابقة التي درست العلاقة بين المساندة الاجتماعية والمرونة التكيفية المتأخرين عقلياً لذا ستقوم الباحثة ببحث علاقة المساندة الاجتماعية كما يدركها المتأخرين عقلياً والمرونة التكيفية.

- استفادت الباحثة من هذه الدراسات في التعرف على إبعاد المساندة الاجتماعية من حيث مصادرها (الأسرة، المجتمع، المدرسة)، ومظاهرها (أدائية، عاطفية).
- استفادت الباحثة منها في بناء مفردات مقياس المساندة الاجتماعية وكذلك المرونة التكيفية والنظرة الايجابية للحياة كما يدركها المتأخرين عقلياً نظراً لندرة وجود مقاييس بالبيئة العربية لقياس هذه المتغيرات.
- عينة الدراسة كانت من الأطفال والأسر وتكتفي الباحثة في هذه الدراسة بعينة من المراهقين المتأخرين ن عقلياً.
- ندرة وجود دراسة أو بحث تجمع بين متغيرات البحث الحالي من المرونة التكيفية، المساندة الاجتماعية، ضغوط الحياة، النظرة الايجابية للحياة مما دعي الحاجة للباحثة في التعرف على العلاقة بين متغيرات البحث الحالي.

فروض البحث

١. تعددت وتنوعت ضغوط أحداث الحياة كما يدركها المتاخرين عقليا .
٢. لايوجد تأثير ذات دلالة أحصائية بين المتاخرين عقليا لعامل النوع (ذكور – أناث) فى درجة (المرونه التكيفية – ضغوط الحياة –المساندة الأجتماعية) كما يدركونها .
٣. توجد علاقة أرتباطية بين متغيرات الدراسة من (ضغوط أحداث الحياة – النظرة الايجابية – المرونة التكيفية – المساندة الأجتماعية)لدى المتاخرين عقليا .
٤. تنبئ بعض أبعاد المساندة الأجتماعية دون غيرها بالنظرة الايجابية للحياة لدى المتاخرين عقليا .
٥. تنبئ تأثير بعض أبعاد للمرونة التكيفية على أدراك ضغوط الحياة والنظرة الايجابية للحياة للمتأخرين عقليا .

ثانيا منهج البحث:

تستخدم الباحثة المنهج الوصفى الذى يهتم في التعرف على الظاهرة ووصفها ومعرفة الظروف المحيطة ومعرفة خصائصها عن طريق جمع البيانات والمعلومات وتفسيرها ،ومن ثم تطبيق النتائج التى تم التوصل لها .

أما المنهج الارتباطى فهو يمكن من خلاله معرفة ما اذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر أى انه يقتصر على معرفة وجود العلاقة أو عدمها .

أما المنهج المقارن من خلال المقارنة بين المتغيرات الديموجرافية مثل النوع (الذكور والأناث).

عينة البحث :

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة المستخدمه فى الدراسة وهى (ن = ١٠٠) منهم ذكور (٧٠) ،وأناث (٣٠) ، وتراحت أعمارهم ما بين ١٧– ٥٠ سنه والمتوسط (٢٦,٠٥) بأنحراف معياري (٧,١١

) ،وتتراوح نسبة الذكاء (٧٠ – ٩٠) والمتوسط (٧٤,٨) بأنحراف معياري (٥,٤٣) ،من مرحلة التأهيل المهنى القابلين للتعلم المتاخرين عقليا ،كما تتحدد الدراية بالأدوات المستخدمة وهى :

- أختبار استانفورد بينية الصورة الخامسة لقياس معامل الذكاء .
- استمارة بيانات ديموجرافية (أعداد الباحثة) .
- أستبيان ضغوط الحياة (أعداد الباحثة) .
- أستبيان المساندة الأجتماعية اعداد السيد يحي محمد (٢٠٠٦) .
- أستبيان المرونة التكيفية (أعداد سينج ونانيو (singh & Nanyu , 2010) ، ترجمة (سيد البهاص (٢٠١١) ، فى ايمان محمد حسن القرعيش (٢٠١٤) .
- أستبيان النظرة الأيجابية للحياة ((لرونالد –ب–رونر) ،ترجمة ممدوحة سلامة (١٩٨٨) .

٢ – استبيان ضغوط الحياة كما يدركها المراهق المتأخر عقليا :(أعداد الباحثة) .

خطوات بناء المقياس :–

يمكن توضيح خطوات بناء المقياس فيما يلي :–

أ– الأطلاع على المقاييس السابقة والمشابهة للمقياس الحالى .

ب–تعريف المساندة الاجتماعية وابعادها الفرعية .

ت–تصميم وأعداد المقياس فى صورته الأوليه .

ث–أجراء دراسة أستطلاعية علي عينه ممثلة للوقوف على مدى ملائمة المقياس لعينة الدراسة الحالية .

ج– عرض المقياس على مجموعة من المحكمين .

ح– تقنين المقياس (الصدق – الثبات) .

خ– متوسط الزمن الذى يستغرقه تطبيق المقياس .

د– طريقة تصحيح المقياس .

التعريف الأجرائي للبعد الأول(الضغوط المهنية)

هي تلك المواقف أو المشكلات التي يتعرض لها الفرد المتاخر عقليا فى مجال العمل ومتطلباته من ترقية، وعدم تطابق الوظيفة مع المؤهل والقدرات أو الخبرات ،يشمل هذا البعد العبارات من (١ – ١٠).

التعريف الأجرائي للبعد الثانى (الضغوط الأقتصادية)

يقصد بها العجز المالى وقلة الدخل الذى يعانى منه المتاخر عقليا مما لا يسمح بتوفير الحاجات والمتطلبات الشخصية للفرد أو فقدان الدخل ،يشمل هذا البعد العبارات من (١١ – الي ١٩)..

التعريف الأجرائي للبعد الثالث (ضغوط شخصية ونفسية)

يقصد بها إدراك الذات والقلق، والحاح الوقت، والشعور بفقدان السيطرة على الأمور، والغضب والعدوانية لدى الشخص المتاخر عقليا،يشمل هذا البعد العبارات من (٢٠ الي ٣١).

التعريف الأجرائي للبعد الرابع(ضغوط العلاقة بالجنس الأخر)

العلاقة القائمة على الأختيار المناسب للجنس الأخر،وأتباع فن الحوار والانصات وحسن الأستماع ،وفهم متطلبات الحياة ومسؤليتها ومصاعبها ،يشمل هذا البعد العبارات من (٣٢ الي٤٢) .

التعريف الأجرائي للبعد الخامس (الضغوط المجتمعية)

يقصد بها القواعد والقوانين والعادات والأنظمة التى تسنها المجتمعات وأتجاهاتهم ،ونظرة أفراد المجتمع للشخص المتاخر عقليا ،وجهل المجتمع بهم وعدم التعاون معهم ،يشمل هذا البعد العبارات من (٤٣–٥٠) .

التعريف الأجرائي للبعد السادس (الضغوط الصحية والمرضية)

يقصد بها حدوث عاهة أو قصور جسمي يعوق الفرد عن تحقيق طموحه،يشمل هذا البعد العبارات من (٥١–٥٨).

طريقة التطبيق و التصحيح للمقياس :-

يتم تطبيق المقياس بطريقة فردية لطبيعة عينة الدراسة ، وتقوم الباحثة بتطبيق المقياس بمفردها مع المبحوث بمؤسسات الاحتياجات الخاصة ، وذلك بحكم طبيعة عملى كأخصائية نفسية من خبرة ودراية بالتعامل مع المراهقين المتأخرين عقليا ، وتقوم الباحثة بالقاء العبارات على المراهقين المتأخرين عقليا بطريقة عامية يفهمها مع أعادة القاء العبارات أكثر من مرة حتى يستجيب لها ، والمقياس الحالي يتضمن ستة أبعاد ، ويتضمن كل بعد على عشرة عبارات وتصحح جميعها بإعطاء أربع درجات فى حالة الاجابة (دائما) وإعطاء ثلاث درجات عند الاجابه (أحيانا) ، وتعطى درجتان فى حالة الاجابة (نادرا) ن وتعطى درجه واحدة فى حالة الاجابة (أبدا) ، وتعتبر الدرجه المرتفعة التى يحصل عليها المفحوص دليلا على زيادة معدل الضغوط الواقعة عليه ، وتعتبر الدرجه المنخفضة دليلا على انخفاض إدراكه للضغوط الواقعة عليه ، ودرجات المقياس تنحصر ما بين (١٠٠ و ١٧٠) والدرجة المرتفعة تدل على زيادة معدل ادراكه للضغوط الواقعة عليه ، والدرجة المنخفضة تعبر عن أنخفاض أدراكه للضغوط الواقعه عليه .

<u>ثبات المقياس Reliability</u>

للتحقق من ثبات المقياس تم حساب ثباته بطريقة ألفا كرونباخ مع أستبعاد المفردة ، وذلك على العينه الاستطلاعية (٥٠) الذكور والاناث من المتاخرين عقليا ، وقد أوضحت نتائج الثبات

بتمتع أبعاد المقياس والدرجة الكلية له بدرجة جيدة من الثبات ،اذ تراوحت مؤشرات ثبات الأبعاد (٧٠. – ٨٥.) والدرجة الكلية للمقياس(٩٥.)مما يدل على ثبات المقياس .

صدق المقياس

تم حساب الصدق بالطرق التالية

صدق المحكمين : أظهرت اراء المحكمين أن هذا النوع من الصدق يتوافر فى هذا المقياس .

الصدق العاملي التوكيدي : يتضح من الجدول السابق أسفرت النتائج عن مطابقة حسنة في ضوء (IFI – RMR– RMSEA – NNFI – NFI – CFI – RFI – CMIN/DF) ، كما أسفرت النتائج عن مطابقة أقل في ضوء (GFI و AGFI) وتطابق غير جيد في ضوء X2، كما أسفرت النتائج عن مطابقة ضعيفة في ضوء مؤشرمربع كاي،مما يشير الى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق العاملى للمقياس .

- استبيان المساندة الاجتماعية : اعداد السيد يحي محمد (٢٠٠٦) .

تصحيح المقياس :

بلغ عدد العبارات فى المقياس(٧٢)عبارة مقسمة بالتساوى على أبعاد المقياس الثلاثة للمساندة الاجتماعية سواء (الاسره – المجتمع – المدرسة) حوالى ٢٤ فقرة لكل بعد ، ويتم إعطاء ثلاث درجات عند الاجابه (أحيانا) ، وتعطى درجتان فى حالة الاجابة (نادرا) ، وتعطى درجه واحدة فى حالة الاجابة (أبدا)،بذلك تصبح درجات المقياس من (١ الي ٢١٦) .

ثبات المقياس :

وتم حساب معامل الثبات بإعادة التطبيق ، وكان يتراوح ما بين(٧٢ ,٠ و ٨٢ ,٠) للإبعاد الثلاثة وهى داله عند مستوى دلالة (٠١ ,٠) .

صدق المقياس :

قام معد المقياس بحساب ثبات وصدق المقياس على عينه من المراهقين (ذكور – أناث) من المقيدين بمدرسة التربية الفكرية بالزقازيق ومنيا القمح ، حيث تم حساب الصدق الظاهرى للمقياس من خلال اراء المحكمين ، بعرضه على ١٠ من المحكمين من الاساتذة فى علم النفس والتربية والصحة النفسية ،وتم اخد العبارات التى تراوحت نسبة الاتفاق عليها بين ٨٠ % الي ١٠٠ %

- استبيان المرونة التكيفية (سيد البهاص (٢٠١١) ، فى ايمان محمد حسن القرعيش (٢٠١٤) .

تكون من ٢٤ فقره ويتضمن أربع أبعاد هى

- الصلابه النفسية وهى (٣–٥–١١–١٢–١٨–١٩–٢٤)

- التفاؤل وهي (٤-٨-٩-١٤-١٧-٢١-٢٢)
- سعة الحيلة وهى (١ -٦ -١٠ -١٥ -٢٠ -٣٣)
- التوجه نحو الهدف وهى (٢ -٧ -١٣ -١٦ -٢٥)

تصحيح المقياس :

أعتمدت تصحيح المقياس على وضع درجة لكل أستجابة ، حيث أن كل بعد يحتوى على عدد من المفردات وتقع أجابته على واحدة من ثلاث أستجابات الاتية ،فكان تصحيح المقياس على النحو التالى : ٢٥ عبارة توزع (دائما – أحيانا – ابدا) تأخذ الدرجات (٣ -٢ -١) على الترتيب باستثناء العبارات السلبية من العبارات رقم (٦-١٣ -١٥ -٢٠)وتصحح بصورة عكسية (١-٢ -٣) ،وتدل الدرجة المرتفعة على توجه المفحوص لاستخدام هذه الاستراتيجية أكثر من غيرها .

ثبات المقياس Reliability

تم حساب ثباته بطريقة (الفا كرونباخ)مع استبعاد المفردة ،على الابعاد الفرعية للمقياس ، بتمتع أبعاد المقياس والدرجة الكلية له بدرجة جيدة من الثبات ، اذ تراوحت مؤشرات ثبات الابعاد علي أربع عوامل للمقياس ،يتضمن البعد الاول وهو الصلابه النفسية على(٠,٦٣) وتم أستبعاد الفقرة ٢٤ من هذا البعد وبعدها كانت النتيجة (٠,٧٦)حيث تضمنت بعد حذف الفقره على ٧ فقرات ،بينما بعد التفاؤل على (٠,٧٨)تم أستبعاد الفقره ١٤ من هذا البعد وبعدها كانت النتيجة (٠,٨٤) والتى تضمنت بعد حذف الفقرة على ٦ فقرات ،بينما بعد سعة الحيلة على(٠,٣٥) وتم أستبعاد الفقرات (١-٦ -٢٠)من هذا البعد وبعدها كانت النتيجة (٠,٦٩)حيث تضمنت بعد حذف الفقره على ٣ فقرات ،بينما بعد التوجه نحو الهدف على (٠,٥٥) وتم أستبعاد الفقرة ١٣ من هذا البعد وبعدها كانت النتيجة (٠,٥٧)حيث تضمنت بعد حذف الفقره على ٤ فقرات .

صدق المقياس Validity

١- الصدق العاملي التوكيدي

للتحقق من الصدق العاملى التوكيدى للمقياس قامت الباحثة بأجراء التحليل العاملى لأبعاد المقياس على عينة الدراسة الحالية (ن = ١٠٠)، أسفرت النتائج عن مطابقة حسنة في ضوء (IFI – RMR– RMSEA – NNFI – NFI – CFI – RFI – CMIN/DF) ، كما أسفرت النتائج عن مطابقة أقل في ضوء (GFI و AGFI) وتطابق غير جيد في ضوء X2 ، كما أسفرت النتائج عن مطابقة ضعيفة في ضوء مؤشرمربع كاي،مما يشير الى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق العاملى للمقياس .

استبيان النظرة الايجابية للحياة ترجمة ممدوحة سلامة (١٩٨٨).

أستعانة الباحثة ب (١٢) عبارة من فقرات أستبيان تقدير الشخصية لممدوحه سلامه المكون من (٦٣)فقرة ،يطبق المقياس بطريقة فردية لطبيعة عينة الدراسة .

تصحيح المقياس :-

أستبيان النظرة الأيجابية للحياة يتضمن على أثني عشرة عبارة وتصحح جميعها بإعطاء أربع درجات فى حالة الاجابة (دائما) وإعطاء ثلاث درجات عند الاجابه (أحيانا) ، وتعطى درجتان فى حالة الاجابة (نادرا) ن وتعطى درجه واحدة فى حالة الاجابة (أبدا) ، وتعتبر الدرجه المرتفعة التى يحصل عليها المفحوص دليلا على زيادة معدل النظرة الأيجابية للحياة ، وتعتبر الدرجه المنخفضة دليلا على انخفاض إدراكه للنظرة الايجابية للحياة .

ثبات المقياس Reliability :

للتحقق من ثبات مقياس النظرة الأيجابية للحياة للمتاخرين عقليا ن = ١٠٠ ، تم حساب ثباته بطريقة (الفا كرونباخ)مع استبعاد المفردة ،على الابعاد الفرعية للمقياس ، وقد أوضحت نتائج الثبات بتمتع المقياس والدرجة الكلية له بدرجة جيدة من الثبات ، وتم أستبعاد الفقرة ١ من هذا البعد وبعدها كانت النتيجة (٠,٨١) وتم أستبعاد الفقره ٢ وبعدها كانت النتيجة (٠,٧٩) والتى تضمنت بعد حذف الفقرتين على١٠ فقرات .

صدق المقياس Validity:-

الصدق العاملي التوكيدي: للتحقق من الصدق العاملى التوكيدى للمقياس قامت الباحثة بأجراء التحليل العاملى لأبعاد المقياس على عينة الدراسة الحالية (ن = ١٠٠)، أسفرت النتائج عن مطابقة حسنة في ضوء (CMIN/DF – RFI – CFI – NFI – NNFI – RMR– IFI – RMSEA) ، كما أسفرت النتائج عن مطابقة أقل في ضوء (GFI و AGFI) وتطابق غير جيد في ضوء X2 ، كما أسفرت النتائج عن مطابقة ضعيفة في ضوء مؤشرمربع كاي،مما يشير الى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق العاملى للمقياس .

رابعا : اجراءات البحث :

قامت الباحثة بعد التأكد من صلاحية الأدوات المستخدمة بتطبيقها على أفراد العينة بصورة فردية ، حيث تم التوجه لمراكزومؤسسات الاحتياجات الخاصة .

تم اجراء الدراسة كالآتي : نظرا لطبيعة عملى بمؤسسات التربية الخاصة تبين قلة تواجد العينه المستهدفة من المتاخرين عقليا لأن يتحتم توافر شروط معينه بالعينة المستهدفه منها تتكون عينة الدراسة من(١٠٠) المتأخرين عقليا ذوى الاحتياجات الخاصة من الجنسين (ذكور وإناث) فى المرحلة العمرية (١٦-٥٠) عاما والمتوسط (٢٦,٠٥) بأنحراف معياري (٧,١١) ،وتتراوح

نسبة الذكاء (٧٠ – ٩٠) والمتوسط (٧٤,٨) بأنحراف معياري (٥,٤٣)من مرحلة التأهيل المهنى القابلين للتعلم .

خامسا : الاساليب الاحصائية :

في ضوء أهداف الدراسة استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات واختبار صحة الفروض باستخدام برنامج "spss" والتي تمثلت في: معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار شافيه لدلالة الفروق بين المتوسطات، وتحليل الانحدار الخطي المتدرج، والنسب المئوية والتكرارات المئوية.

نتائج البحث و مناقشتها:

١- اختبار صحة الفرض الأول ومناقشة نتائجه :

ينص الفرض الأول على أنه "**تعددت وتنوعت ضغوط أحداث الحياة كما يدركها المتاخرين عقليا** " ، ولمعرفة وحصرضغوط أحداث الحياة للمتاخرين عقليا تم الاستجابة عنه من خلال سوال مفتوح موجه للمتاخرين عقليا، وتلخص النتائج فى جدول (١) .

جدول (١)

تفريغ أستجابات السؤال المفتوح

الأستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
ضغوط مهنية	٨٦	%٢٩
ضغوط مادية	٦٥	%٢٤
ضغوط شخصية ونفسية	٥٦	%٢١
ضغوط العلاقة بالجنس الاخر	٣٩	%١٥
ضغوط أجتماعية	٢٠	%١١
		%١٠٠

<u>ومناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول :</u>

أشارت نتائج الفرض الأول فى جدول(١)أن هناك أولوية للضغوط وتكرارها فى أستجابات المتاخرين عقليا المتضمنه للعينه الكلية ١٠٠ من (الذكور – الأناث) المتاخرين عقليا ،تكرر أستجابات الضغوط المهنية ٨٦ وكانت النسبة المئوية ٢٩ %، بينما الضغوط المادية كانت تكرارها٦٥ وأصبحت النسبه المئوية على العينه الكلية ٢٤% ، تكرارات أستجابات الضغوط الشخصية والنفسية ٥٦ وكانت النسبة المئوية ٢١ % ، تكررت أستجابات ضغوط العلاقة

بالجنس الأخر ٣٩ وكانت النسبة المئوية ١٥ % ، بينما الضغوط الأجتماعية كانت تكرارتها ٢٠ وأصبحت النسبة المئوية حوالى ١١% ،أظهرت النتائج أن الضغوط المهنية هي الضغوط الأكثر تكرارا فى أستجابات ضغوط أحداث الحياة من المتاخرين عقليا المتمثلة فى الرغبة الملحة فى العمل والبحث عن وظيفة مناسبة ملائمة لقدراتهم ،يليها الضغوط المادية المتمثلة فى المشاكل المادية وقلة أدخار المال والرغبة فى توفير الماديات لأحتياجاتهم اليومية ، ويليها المشاكل النفسية والسلوكية التى يعانى منها المتاخرين عقليا ، بينما الضغوط الأجتماعية المتمثلة فى الاسرة ونظرة وقوانين المجتمع للمتاخرين عقليا . وهو ما أتفقت معه الدراسات والبحوث السابقة أن الضغوط بصفة عامة هى مرض العصر الحديث، وله آثار على سلوكيات الأفراد، إذ أنه أصبح عاملاً مشتركاً فى مختلف البيئات التى نتواجد فيها، ومنها البيئة التعليمية التى يواجهها الطلاب(Sayner, 2006) ، حيث يتعرض الطلبة للعديد من الضغوط الأكاديمية، والأسرية، والنفسية، والإجتماعية، وهى تختلف باختلاف خصائص المرحلة ومطالبها، وكذلك باختلاف خصائصهم وسماتهم التى يتميزون بها عن غيرهم، ويُعد الطلبة المتاخرين عقليا أكثر الفئات تعرضاً للمواقف الضاغطة؛ لأنهم يتميزون بمجموعة من السمات والخصائص المعرفية والإنفعالية والجسمية والإجتماعية والحدسية التى تميزهم عن غيرهم من أفرانهم العاديين، مما يجعلهم أكثر من غيرهم عرضة للضغوط الداخلية الناجمة عن تلك الخصائص والسمات التى تميزهم عن أقرانهم، ولا سيما الضغوط الخارجية الناجمة عن البيئة الأسرية والمدرسية والإجتماعية المحيطة بهم، وكذلك المطالب والإحتياجات الكثيرة التى تفرضها عليهم المرحلة النمائية ولاسيما فى المرحلة الثانوية، وكذلك التعامل مع متطلبات الموهبة التى تتطلب المزيد من الإستجابة لتلك المصادر المختلفة من الضغوط والتكيف معها.

<u>اختبار صحة الفرض الثانى ومناقشة نتائجة :</u>

ينص الفرض الثانى على "**لايوجد تأثير ذات دلالة أحصائية بين المتاخرين عقليا لعامل النوع (ذكور – أناث) فى درجة (المرونه التكيفية – ضغوط الحياة –المساندة الأجتماعية) كما يدركونها** " .

<u>أولا :-</u> لأختبار صحة الجزء الأول من الفرض الثانى والتحقق منه تم المقارنه بين متوسطى درجات الذكور والأناث من المراهقين المتخلفين عقليا فى درجة المساندة الاجتماعية كما يدركونها كدرجة كليه وكأبعاد فرعية ،لأختبار صحة الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة وفقا للنوع (ذكور / أناث)، كما فى جدول (٢)

جدول (٢)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والأناث فى المساندة الأجتماعية كما يدركها المتاخرين عقليا

	ذكور (ن=٧٠)	**أناث (ن= ٣٠)**		

المساندة الأجتماعية	المتوسط	الأنحراف المعياري	المتوسط	الأنحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
المساندة من الأسرة	٦٢,٣٣	٤,٣٤	٦٢,٠٣	٦١,١٤	٠,١٠	غير دالة
المساندة من المجتمع	٤٦,٨٤	٧,٤٨	٤٥,٢٣	٩,٥٨	٠,٩٠	غير دالة
المساندة من المدرسة	٦٨,١٤	١٤,٢٥	٧١,٠٠	١١,٤٦	-٠,٩٧	غير دالة
الدرجة الكلية	١٧٧,٣١	٢٢,١١	١٧٨,٢٧	٢٣,٧٩	-٠,١٩	غير دالة

<u>مناقشة وتفسير نتائج الجزء الاول من الفرض الثانى</u>

كان الهدف من هذا الفرض التعرف على الفروق بين متوسطى درجات الذكور والناث من المتاخرين عقليا فى المساندة الأجتماعية .

ويتضح من نتائج جدول (١٤) عدم وجود فروق تأثير ذات دلالة أحصائية بين المتاخرين عقليا لعامل النوع (ذكور – أناث) فى درجة المساندة الأجتماعية كما يدركونها عند أى مستوى .

هذه النتيجة تتفق الى حد ما مع دراسات عديدة أجريت للتعرف على أثر جنس المراهق ودرجة المساندة الأجتماعية كما يدركها ، والتى توصلت الى عدم وجود فروق بين الجنسين فى المساندة الأجتماعية .

كدراسة هدى محمد أحمد (١٩٩٩) ودراسة هبه نبيل (٢٠٠٥) حيث أظهرت نتائجها أنه لم يتضح أن هناك تاثيرا لجنس المتخلف عقليا فى تقبل الوالدين ، يتساوى شعورهم فى حالة أولادهم ذكورا أو أناثا ،يذكر على عبد السلام (٢٠٠٥ ، ٣٣ – ٣٥) أن الدراسات أختلفت فى تحديد مدى وجود فروق بين الجنسين فى منح أو تلقى المساندة الأجتماعية ، فقد أثبتت بعض الدراسات أن الأناث أكثر أدراكا للمساندة من الذكور ، وبعضها لم تتوصل الى أن هناك فروق ذات دلالة بين الذكور والأناث فى ادراك المساندة الأجتماعية ، ويرجع هذا التناقض بين الدراسات فى تحديد الفروق بين الجنسين فى المساندة الأجتماعية الى أختلاف الطرق المنهجية المستخدمة فى هذه الدراسات ، وفى أختلاف المقاييس المختارة ، وفى أختلاف أفراد العينات التى أستخدمت فى هذه الدراسات

لذا تشير الباحثة أن المتاخرين عقليا من الجنسين يدركون وبقدر متقارب المساندة والدعم الأجتماعى المقدم من الأسرة ومن المجتمع ومن المدرسة لهم وذلك لطبيعة أعاقتهم العقليه والتى يصاحبها تأخر عقلي ونقص فى القدرات العقليه ومنها الأدراك ، لذا يدركون بقدر أقل من الواقع للمساندة المقدمه لهم ، ولذا وجب على الأسر أن تجعل مساندتهم بقدر الأمكان محسوسة ومادية

أكثر من العاطفية ، وتؤكد الدراسة الحالية الاتجاه الذى يرى عدم وجود فروق بين الجنسين فى أدراك المساندة الأجتماعية .

أختبار صحة الفرض الثالث ومناقشة نتائجة :

ينص الفرض الثالث علي " **توجد علاقة أرتباطية بين متغيرات الدراسة من (ضغوط أحداث الحياة – النظرة الايجابية – المرونة التكيفية – المساندة الأجتماعية) لدى المتاخرين عقليا.**

يمكن أيضاح العلاقة الأرتباطية بين متغيرات الدراسة من خلال شرح توضيحى للفرض فى أربع أجزاء للفرض الثالث ،ويتضح فيما يلي .

أولا : – **أختبار صحة الجزء الأول الفرض الثالث** بأستخدام معامل الأرتباط البسيط لبيرسون " Pearson Correlation Coefficient" لمعرفة قوة العلاقة بين أبعاد المساندة الأجتماعية والنظرة الأيجابية للحياة لدى المتاخرين عقليا ، كما هو مبين فى جدول (٣)

جدول (٣)

معاملات الأرتباط بين أبعاد المساندة الأجتماعية والنظرة الأيجابية للحياة

أبعاد المساندة الاجتماعية	معامل الأرتباط مع النظرة الأيجابية للحياة	مستوى الدلالة
المساندة من الأسرة	**٠,٣١	دال عند ٠,٠١
المساندة من المجتمع	**٠,٥٥	دال عند ٠,٠١
المساندة من المدرسة	**٠,٥٥	دال عند ٠,٠١
الدرجة الكلية للمساندة	**٠,٥٩**	**دال عند ٠,٠١**

**دال عند ٠,٠١

مناقشة وتفسير نتائج الجزء الأول من الفرض الفرض الثالث :

- توجد علاقة أرتباطية دالة موجبة أحصائيا عند (٠,٠١) بين أبعاد المساندة الأجتماعية (المساندة من الأسرة – المساندة من المجتمع – المساندة من المدرسة) و النظرة الأيجابية للحياة وكذلك فى الدرجة الكليه لأبعاد المساندة الأجتماعية والدرجة الكليه للنظرة الأيجابية للحياة .

لذلك يمكن القول أن الجزء الأول للفرض الثالث تحقق كليا .

فيما يتعلق بنتائج الجزء الأول من الفرض الثالث بشأن العلاقة الأرتباطية بين المساندة الأجتماعية والنظرة الايجابية لدى المتاخرين عقليا فأنه تحقق كليا ، وهذا يشير الى أنه يوجد علاقة أرتباطية أحصائية دالة بين أبعاد المساندة الأجتماعية وأبعاد النظرة الأيجابية للحياة وكذلك فى الدرجة الكليه لبعد المساندة الأجتماعية ،لذلك أتفقت هذه النتيجة مع معظم نتائج والدراسات السابقة مثل دراسة (عماد مخيمر ،٢٠١٤) الى أن التفاؤل يرتبط بالصحة النفسية للوالدين ، فالتفاؤل ينمو لدى الأبناء من خلال وجود نماذج والدية متفائلة تعزو النجاح الى

أسباب داخلية شاملة ثابتة ، وتعزو الفشل الى أسباب خارجية محددة متغيرة ، فالشخص المتفاءل يأتى من أسرة يفهم فيها أن الفشل يعود لأساب خارجية أكثر منها داخلية ، كما أن الأسرة تشجع الطفل على التكير التفاؤلى وعلى التخطيط الواقعى للأهداف وعلى بذل الجهد والمثابرة واتعلم من الأخطاء والتركيز على النجاح وتجاوز الفشل ، كما يستطيع الشخص المتفائل أن يؤجل اشباع بعض حاجاته غير الضرورية لتحقيق أهداف طويلة المدى لأن لديه ايمان بأن المستقبل يحمل أفضل وأنه يستطيع أ يشبع حاجاته فيما بعد ، وأنه يستطيع أ ينجز أهدافه بعيدة المدى (عماد مخيمر ،٢٠١٤ : ٣٠٤- ٣٠٥).

أيضا تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Boute, 2006) ودراسة (Sun & Stewart,2008) الى أن تحسين أو تعديل البيئة الأسرية المتمثل فى مساندة الأم وتحسين الصحة النفسية للفرد يزيد من مرونته التكيفية وقدرته على مواجهة المشكلات والتفاؤل (Sun & Stewart,2008: 45-54) ،(Boute, 2006 :79 - 54)،ويؤيد ذلك ما توصل اليه (مارتن سليجمان ، ٢٠٠٦) من أن المراهق المتفائل يفسرالأحداث الجيدة لنفسة فى أطار أسباب دائمة ومستمرة ، فهو يشير الى سمات وقدرات دائمة فيه مثل أجتهادة ومحبة الناس له ، أو كونه شخصا يستحق الحب ، وهكذا فالمراهق الذى يؤمن بأن نجاحه يرجع الى أسباب دائمة فهو يتمتع بمستوى أداء أعلى (مارتن سليجمان ،٢٠٠٦ : ٦٧) ،نلخص مما سبق فى أن المساندة الأجتماعية تسهم بدور فعال فى تنمية الشعور بالثقة بالنفس لدى الأبناء المتاخرين عقليا وتمدهم بمزيد من النظرة الأيجابية للحياة وكذلك الدعم الكاف من أجل تحقيق أهدافهم سواء فى مجال الدراسة أو العمل وفى تكوين علاقات جديدة أكثر نضجا مع أقرانه ، وينمى لديهم المسؤلية الأجتماعية وأكسابه لمجموعة من القيم الأخلاقية .

أختبار صحة الجزء الثانى الفرض الثالث بأستخدام معامل الأرتباط البسيط لبيرسون Pearson " Correlation Coefficient" لمعرفة قوة العلاقة بين بين أبعاد المرونة التكيفية والنظرة الأيجابية للحياة لدى المتاخرين عقليا ، وتلخص النتائج فى جدول (٤)

جدول (٤)

معاملات الأرتباط بين أبعاد المرونة التكيفية والنظرة الأيجابية للحياة

أبعاد المساندة الاجتماعية	معامل الأرتباط مع النظرة الأيجابية للحياة	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية	٠,٢٤*	دال عند ٠,٠٥
التفاؤل	٠,٢٣*	دال عند ٠,٠٥
سعة الحيلة	٠,١٢	غير دال
التوجه نحو الهدف	٠,١٥	غير دال

الدرجة الكلية للمرونة التكيفية	**٠,٢٢***	**دال عند ٠,٠٥**

***دال عند ٠,٠٥**

<u>النتائج الأحصائية لجدول (٤)</u>

- توجد علاقة أرتباطية دالة موجبة أحصائيا عند (٠,٠٥) بين أبعاد المرونة التكيفية (الصلابة النفسية – التفاؤل) وأبعاد النظرة الأيجابية للحياة وكذلك فى الدرجة الكليه لبعد المرونه التكيفية .
- لاتوجد علاقة أرتباطية دالة أحصائيا عند بين أبعاد المرونة التكيفية (سعة الحيلة – التوجه نحو الهدف) وأبعاد النظرة الأيجابية للحياة .

لذلك يمكن القول أن الجزء الثالث للفرض الثالث تحقق جزئيا .

<u>مناقشة وتفسير نتائج الجزء الأول من الفرض الفرض الثالث :</u>

فيما يتعلق بنتائج الجزء الثانى من الفرض الثالث بشأن العلاقة الأرتباطية بين المرونة التكيفية والنظرة الايجابية لدى المتاخرين عقليا فأنه تحقق جزئيا ، وهذا يشير الى وجود علاقة أرتباطية أحصائية دالة بين أبعاد المرونة التكيفية وأبعاد النظرة الأيجابية للحياة وكذلك فى الدرجة الكليه لبعد ضغوط المرونة التكيفية ،لذلك أتفقت هذه النتيجة مع معظم نتائج والدراسات السابقة مثل ما تولت له كلا من كوبازا وأخرون (Kobasa , et al., 1985) (عماد مخيمر ،٢٠٠٥) ،)(Florian , 1995) ، أن أصحاب الصلابة النفسية المرتفعة لديهم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة وتحمل الضغوط وحل المشكلة والثقة بالفس والنظرة الأيجابية للحياة ، وهو أن أصحاب الصلابة النفسية المرتفعة تؤثر فى تقييم الفرد لأساليب مواجهة الضغوط ، ذلك أن الضغوط تؤدى الى أستثارة الجهاز العصبى وتعرض الفرد لأصابته بالأرهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية وأضطرابات نفسية وهنا يأتى دور الصلابة النفسية فى تعديل هذه العملية الدائرية التى تبدأ بالضغط وتنتهى بالأرهاق ،أكد سليجمان على ضرورة أهمية التأكيد على نقاط القوى الأنسانية فى صلب تكوين الأنسان ، فقد بدأ فى التاسيس لأتجاه جديد وهو علم النفس الأيجابى والتى كانت أولى دروسة التركيز على التفاؤل المتعلم بدلا من العجزالمتعلم وفى هذا الصدد يعلق (شاكر عبد الحميد ، ٢٠٠٣ : ٤٦٤) يتتضح من خلال البحث الحالي أن المرونة التكيفيه أحدى الظواهر الطبيعية فكثير من الناس يمتلكون هذه السمة النفسية من (الصلابة النفسية – التفاؤل)بل ويظهرون مستوى مرتفعا النظرة الأيجابية للحياة ، ولا يعنى وصف أحد الأفراد بأنه يتسم بالمرونة التكيفية أن هذا الفرد لايعانى من مصاعب أو ضغوط ، فالألم الأنفعالى والحزن أعراض شائعه بين الأفراد الذين يعانون من شدائد أو نكبات شديدة فى حياتهم وأتسمو بدرجة عالية من المرونة التكيفية والنظرة الأيجابية للحياة .

أختبار صحة الفرض الرابع ومناقشة نتائجة :

وينص الفرض الرابع على أنه " **تنبئ بعض أبعاد المساندة الأجتماعية دون غيرها ضغوط الحياة والنظرة الايجابية للحياة وضغوط أحداث الحياة لدى المتاخرين عقليا** " .

وللتحقق من صحة الفرض الرابع ،يتجه هذا الفرض بأسهام المساندة الأجتماعية اسهاما دالا احصائيا فى التنبؤ بالنظرة الأيجابية للحياة وضغوط أحداث الحياة لدى عينه من الكتاخرين عقليا ، تم استخدام اسلوب تحليل الانحدار المتعدد وكانت المتغيرات المستقلة (المساندة الأجتماعية)على المتغير التابع (النظرة الأيجابية)(وضغوط أحداث الحياة) ،وكذلك تم حساب معادلة الأنحدار المتعدد لتحديد مدى تباين بعض أبعاد أسترتيجيات المساندةالأجتماعية بأبعاد النظرة الأيجابية ودرجاتها الكلية،تبدأ طريقة الأنحدار المتعدد بادراج المتغيرات المستقلة فى معادلة الأنحدار المتعدد خطوة بخطوة ، حيث أدراج أكثر المتغيرات المستقلة تاثيرا على المتغير التابع فى معادلة الأنحدار،ثم يتم أدراج ثاني أكثر المتغيرات المستقلة تأثيرا على المتغير التابع بالأضافة الى المتغير المستقل الذى سبق ادراجة فى الخطوة الأولى وهكذا ،الى أن يتم الأنهاء من المتغيرات المستقلة التى لها تأثير دال أحصائيا على المتغير التابع ، أما المتغيرات المستقلة التى لا يوجد لها تأثير على المتغير التابع أو أن درجة تأثيرها قليلة جدا من التباين فيتم حذفها ولا يتم ادراجها فى معادلة الانحدار المتعدد ، وتلخص النتائج فى الجداول الأتية :

جدول (٥ - ١)

تحليل التباين المتعدد المساندة الأجتماعية على النظرة الأيجابية للحياة لدى المتاخرين عقليا

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف "	مستوى الدلالة
النظرة الأيجابية	الأنحدار البواقى المجموع	٨٣٣,٠٦٥ ١٢٦٣,٤٤٥ ٢٠٩٦,٥١٠	٢	٤١٦,٥٣٣ ١٣,٠٢٥	٣١,٩٧٩	٠,٠١

يتضح من بيانات ونتائج أنه توجد دلالة احصائية قيمتها (٠,٠١) لمتغير المساندة من (المجتمع – المدرسة) فى تباين درجة النظرة الأيجابية لدى المتاخرين عقليا ، ويتضح مقدار الاسهام النسبى لهذا المتغير فى جدول(٥ – ٢) .

جدول (٥ - ٢)

تحليل أنحدار أبعاد المساندة الاجتماعية (الأسرة والمدرسة والمجتمع) على بعد النظرة الأيجابية للحياة لدى المتأخرين عقليا .

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الأرتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R 2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
النظرة	المساندة من المجتمع	٠,٥٥	٠,٣١	٠,٢١	٠,٣٧	٣,٩١	٠,٠١

الأيجابية	المساندة من المدرسة	٠,٦٣	٠,٤٠	٠,١٢	٠,٣٦	٣,٨١	٠,٠١
قيمة الثابت العام = ١٨,٦٦							

يتضح من الجدول السابق مايلي :

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد دلالة احصائية قيمتها (٠,٠١) لمتغير المساندة من (المجتمع – المدرسة) فى تباين درجة النظرة الأيجابية لدى المتاخرين عقليا .
- يتأ كل من المساندة من المجتمع ،والمساندة من المدرسة فقط هما اللذان نبأن بالنظرة الأيجابية للحياة بنسبة مساهمة ٤٠ % ،(٣١% للمساندة من المجتمع ، ٩ % للمساندة من المدرسة) .
- يمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية لتوضيح أثر المساندة (المجتمع – المدرسة)على النظرة الايجابية للحياة لتوضيح العلاقة بينهما .

النظرة الأيجابية للحياة = ٠,٣٧ × المساندة من المجتمع + ٠,٣٦ × المساندة من المدرسة + ١٨,٦٦ .

جدول (٦ – ١)

تحليل التباين المتعدد للمساندة الأجتماعية على ضغوط أحداث الحياة لدى المتاخرين عقليا

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف "	مستوى الدلالة
ضغوط أحداث الحياة	الأنحدار	٩٨٤٠,٩٤٦	١	٩٨٤٠,٩٤٦	١٠,٨٨٩	٠,٠١
	البواقى	٨٨٥٧١,٠٥٤		٩٠٣,٧٨٦		
	المجموع	٩٨٤١٢,٠٠٠				

يتضح من بيانات ونتائج الجدول السابق أنه توجد دلالة احصائية قيمتها (٠,٠١) لمتغير المساندة من الأسرة فى تباين درجة ضغوط أحداث الحياة لدى المتاخرين عقليا ، ويتضح مقدار الاسهام النسبى لهذا المتغير فى جدول(٦ – ٢) .

جدول (٦ – ٢)

تحليل أنحدار أبعاد المساندة الاجتماعية (الأسرة والمدرسة والمجتمع) على بعد ضغوط أحداث الحياة لدى المتأخرين عقليا .

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الأرتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R 2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
ضغوط أحداث	المساندة من الأسرة	٠,٣٢	٠,١٠	٢,٠٣	٠,٣٢	٣,٣٠٠	٠,٠١

							الحياة
قيمة الثابت العام = ٤٧,٧٦							

يتضح من الجدول السابق مايلي :

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد دلالة احصائية قيمتها (٠,٠١) لمتغير المساندة من الأسرة فى تباين درجة ضغوط أحداث الحياة لدى المتاخرين عقليا .
- المساندة من الأسرة فقط تنبئ بالنظرة الأيجابية للحياة بنسبة مساهمة ١٠ % .
- يمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية لتوضيح أثر المساندة الاجتماعية على النظرة الايجابية للحياة لتوضيح العلاقة بينهما .

النظرة الأيجابية للحياة = ٠,٣٢ × المساندة من الأسرة + ٤٧,٧٦ .

يمكن تفسير نتائج هذا الفرض :

تتفق هذه النتيجه مع ما توصلت اليه دراسة باجويل واخرين (Bagwell , et al ., 1998) ودراسة لاكى (Lacy ,2005) عن وجود علاقة داله أحصائيا بين المساندة الأجتماعية والرونه الأيجابية ، اضافة الى أعتبار المساندة واحدة من العوامل الوقائية الهامة فى زيادة المرونة الأيجابية ،بينما أشارت كلا من دراسة جانيسا جاكسون (Jackson , 2005)ودراسة صن وستيورات (Sun &Stewart , 2008) لا يوجد تأثير دال لعامل الجنس على العلاقة بين المرونة الأيجابية والمساندة الأجتماعية تمثلت المؤشرات الدالة الأكثر أهمية للمرونة الايجابية فى المساندة الأجتماعية من الأصدقاء والأساتذة والجوانب الروحية الأخرى (Lacy , 2005) .بينما أكدت دراسة صن وستيورات الى أن تحسين أوتعديل البيئة الأسرية والمدرسية وتحسين الصحة النفسية للفرد يزيد من مرونته التكيفية وقدرته على مواجهة المشكلات (Sun &Stewart , 2008 :45- 54) ،أشارت البحث الحالي أن هناك مجموعة متفاعلة من العوامل تسهم فى تكوين المرونة التكيفية والنظرة الأيجابية وهى العلاقات الأجتماعية السوية الدافئة والمساندة داخل الأسرة وخارجها ،والتشجيع والمساندة تقضى الى تنمية وتعزيز المرونة والنظرة الأيجابية، وهناك بعض العوامل المرتبطة بالمرونة النفسية وتتمثل فى القدرة على وضع خطط واقعية وأتخاذ الخطوات والأجراءات اللأزمة لتطبيقها وتنفيذها ، والنظرة الأيجابية الى الذات ، والثقة فى القدرات والأمكانات الشخصية ، ومهارات التواصل الأيجابى وحل المشكلات ،والقدرة على ترويض وادارة الأنفعالات القوية والأندفاعات .

توصيات البحث:

أذا كانت المرونة التكيفية والمساندة الأجتماعية متغيرات معدله لدى المتاخرين عقليا فى ضغوط أحداث الحياة وتاثيرها على النظرة الأيجابية للحياة فأن الباحثة تقترح الأبحاث التالية :

١- الأهتمام بتقديم الدعم المادى والمعنوى للمتاخرين عقليا .

٢- عمل برامج أرشادية لتحسين المرونة التكيفية للمتاخرين عقليا .

٣- الأهتمام برعاية المتاخرين عقليا فى بيئاتهم ودمجهم مجتمعيا .

٤- عقد دورات تدريبية لمعلمى المتاخرين عقليا لتوضيح خصائص هذه الفئة من المعاقين وأهمية المساندة الأجتماعية فى نموهم المتكامل وتحسين سلوكياتهم .

٥- تفعيل دور الوحدات الأرشادية ،والعيادات النفسية فى مؤسسات الاحتياجات الخاصة ،لمواجهة الضغوط الحياتية والأزمات والمشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والاكاديمية لدى المتاخرين عقليا .

المراجع

المراجع العربية:

- سامية موسى مدنى، ٢٠١٨: دراسة بعنوان "دور المساندة الأجتماعية فى تخفيف ضغوط الحياة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم،معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .
- إيمان محمد حسن (٢٠١٤): أنماط التعلق وعلاقتها بالمرونة التكيفية لدى الأطفال، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة الزقازيق: ٤٥: ٩٠.
- عماد مخيمر (٢٠١٤): الارتقاء الإنساني في ضوء علم النفس الايجابي، كيفية تنمية الجوانب الايجابية في شخصية الأبناء، القاهرة، دار الكتاب الحديث:٢٧٨-٢٧٩.
- مارتن سيلجمان (ت. عزيزة السيد) (٢٠٠٦): علم النفس الإكلينيكي الإيجابي، في اسطنبول وستنينجرات صفاء الأعسر وآخرون، سيكولوجية القوى الإنسانية، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة:٤٣٢.
- السيد يحيى محمد يوسف (٢٠٠٦): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوافقي لدى المراهقين المتخلفين عقلياً، رسالة ماجستير كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة الزقازيق، ص ص٣٠: ٥٣.
- علي عبد السلام (٢٠٠٥): المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العلمية، القاهرة، مكتبة لأنجلو المصرية، الطبعة الأولى ، النهضة المصرية، القاهرة.
- عماد مخيمر (٢٠٠٥): أنماط الوالدية المنبئة بأنماط العلاقة الزواجية، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد (١)، ص ٩٣٠٤٨.
- شاكر عبد الحميد (٢٠٠٣): الفكاهة والضحك، سلسلة عالم المعرفة، عدد (٢٨٩)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب:٤٥٥.
- تقرير اللجنة التنمية الاجتماعية للأمم المتحدة ، (٢٠٠٢):بشأن تحقيق الفرص للمعوقين .
- محمد محروس الشناوي ومحمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٩): المساندة الاجتماعية والصحة النفسية: مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية، القاهرة مكتبة لأنجلو المصرية، الطبعة الأولى.
- هدى محمد أحمد (١٩٩٩): النمو الانفعالي والاجتماعي للأطفال المصابين بأعراض داون والمتخلفين عقلياً، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- ممدوحة سلامة (١٩٨٨): أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس:٣٨.
- هبة نبيل محمد إبراهيم (٢٠٠٥): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بزملة داون، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

المراجع الاجنبية:

- Buote, D. (2006): The power of connection: The relation between attachment and resiliency in a sample of high risk adolescents. Ph. D, the faculty of Graduate series, The University of British Columbia, U.S.A.
- Jackson, J. (2005): Trauma, Trauma, attachment, and coping: pathways to resilience, ph. D, university of Arkansas. United States.
- Vardi, Gedon, M. J (2003): Barriers to home care and social support for an adolescent, journal of adolescent – medicine and health, Vol. 15 (1), PP., (85- 87).
- Sun, J. & Stewart, D. (2008): How can we improve the physical and social environment of the school to promote student resilience? Evidence from the resilient children and communities project in china